

## على الخلف

## «الشعبية» تفتح النار على عباس.. فيقطع مخصصاتها

عَبَّرَ خَبْرُ اعْتِزَالِ الْيَسَارِ الْفِلَسْطِينِيِّ عَلَى تَقاسمِ الْحُكُومَةِ بَيْنَ «فَتْحٍ» وَ«حَماسٍ» سَرِيعاً مِنْ دُونَ اِهْتِمَامٍ كَبِيرٍ، لَكِنْ جِبْهَةٌ النَّارِ الْجَدِيدَةُ بَيْنَ أَبُو مَازِنِ وَالْجِبْهَةِ الشَّعْبِيَّةِ تَكْشِفُ مَا يَمُرُّ مِنْ مَاءٍ تَحْتَ أَقْدَامِ السَّاسَةِ

علمت «الأخبار» من مصادر فلسطينية مُطلعة أن حالة من الغليان والتوتر غير المسبوق تدور في السر بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من جهة، والرئيس محمود عباس الذي قرر «قطع العلاقة نهائياً مع الجبهة» من جهة أخرى. كذلك أمر أبو مازن بوقف مخصصات الجبهة ومستحققاتها المالية الصادرة من الصندوق القومي الفلسطيني، فضلاً عن منع دعوتها إلى حضور أي اجتماعات رسمية، بما في ذلك جلسات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وأفادت المصادر بأن «الغضب الجبهاوي الذي فتح على عباس» من قيادات الداخل والخارج يأتي رفضاً لـ«التوجهات السياسية التي تسلكها القيادة المتنفذة في المنظمة، وبعد مطالبت الجبهة بوقف نهج الفساد والتفرد الذي يقوده عباس». وعليه، فإن هذه القرارات - غير المعلنة - من وجهة نظرها هدفها معاقبة الجبهة الشعبية على مواقفها، «لكنها فاقدة للشرعية ولا قيمة لها، بل هي غير قانونية ومبعثها عقابي فقط».

ونقلت مصادر متطابقة لـ«الأخبار» أن رد فعل عباس لم يكن سببه رفض الجبهة الشعبية للمفاوضات فقط، «فما دفعه إلى ذلك الحملة التي أثارها الجبهة في الآونة الأخيرة بشأن قضايا تتعلق بالفساد السياسي والمالي في مؤسسات المنظمة، وانفراد أبو مازن في القرار الفلسطيني، واقتصار مشاورات



سلسلة اجتماعات سرية عقدت بين عباس و«الشعبية» (عصام الزيمواي - إي بي إيه)

وزير المالية من الضفة المحتلة حتى يكون قريباً من الرئاسة. وقال النائب الأول في المجلس التشريعي الفلسطيني وعضو كتلة التغيير والإصلاح التابعة لـ«حماس»، أحمد بحر، إن الحكومة المقالة التي تديرها حركته منذ عام 2007 تستعد لتسليم وزاراتها لحكومة التوافق الوطني المقرر الإعلان عن تأليفها في الأيام المقبلة. وأضاف بحر، في كلمة له خلال حفل إصدار رواية أدبية في غزة أمس، أن «الحكومة تحض إخواننا على تسليم وزاراتهم للإخوة في حكومة التوافق».

ورغم هذا التقدم في ملف تأليف الحكومة، فقد نفى المتحدث باسم «فتح» في غزة فايز أبو عيطة أن تكون هناك زيارة هذا اليوم لمسؤول ملف المصالحة عن حركته عزام الأحمد، موضحاً في تصريح صحفي أن زيارة الأحمد لغزة لا تزال قائمة «لكنها ستجري بعد أن ينتهي عباس من دراسة حصيلة المشاورات السابقة التي أجراها الأحمد مع قيادة حماس الأسبوع الماضي». وكان الأحمد قد صرح بأن حكومة التوافق سترى النور خلال أسبوع على الأرجح، ذاكراً أن هناك اتصالات أجريت مع عدة دول لضمان دعم هذه الحكومة «فضلاً عن أن الولايات المتحدة والرعاية الدولية ستعملان على ضمان الاعتراف بها». في سياق آخر، أعلن النائب الفتحاوي المفصول من حركته محمد دحلان أمس أنه حسم قرار المشاركة في الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة، رغم قرار محكمة الصلح في رام الله القاضي بحبسه سنتين بتهمة الذم والتحقيق. وقال عبر صفحته على «فايسبوك» إن القرار الذي صدر بحقه أخيراً هدفه تعطيل مشاركته في المؤتمر المقبل لفتح. يشار إلى أن القيادي في حماس والمستشار السابق لرئيس وزراء الحكومة المقالة، أحمد يوسف، قال إن أسماء المرشحين أصبحت بين يدي الرئيس عباس لاختيار تشكيلة حكومته المقبلة، ذاكراً في تصريح له أن عباس يضع الآن بصماته النهائية لاختيار اسم من بين ثلاثة لكل وزارة، «على أن تكون الحكومة مصغرة وتضم 15 أو 16 وزيراً».

(الأخبار)

أو وفرت له الغطاء في مؤسسات المنظمة، أو اعترفت بالكيان؟». وتساءل: «هل يظن عباس أن قطع المخصصات عن عائلات الشهداء والأسرى والمناضلين من الجبهة، وهي حقوق أصيلة لها ولهم، سوف يثنيها عن مواقفها المبدئية والتاريخية؟ وهل من حق فرد واحد مهما كان موقعه السياسي أن يطرد فصيلاً مؤسساً في المنظمة بعيداً عن منطق الحوار وقرار المؤسسة». وتابع أن «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هي التنظيم الثاني في منظمة التحرير وأحد الفصائل الرئيسية المؤسسة لها... خطوة محمود عباس تعبر بالضبط عن نهج التفرد والإقصاء الذي يمثله ويقوده داخل السلطة وفتح».

في شأن المصالحة، كشفت مصادر فلسطينية مسؤولة عن أن عباس يضع التصور النهائي لحكومة الكفاءات المتفق على تأليفها بين حركتي «فتح» و«حماس». وقالت تلك المصادر إن هناك توجهها لاختيار وزير الداخلية من قطاع غزة ليتمكن من التفاهم مع «حماس» والفصائل بحرية أكثر، على أن يختار

للمفاوضات العبيثة مع العدو الصهيوني، والاستمرار في نهج التفرد في مؤسسات المنظمة، مؤكدة في الوقت نفسه أن مواقف الجبهة ثابتة في هذا الإطار ولن تتغير. كذلك استنكر قيادي في الجبهة، تحفظ على ذكر اسمه، القرارات، قائلاً في أحد الاجتماعات: «هل كان من الممكن أن يقدم عباس على مثل هذه الخطوة لو تنازلت الجبهة عن موقفها بشأن المفاوضات مثلاً،

دحلان حسم قراره بدخوله الانتخابات المقبلة رغم حكم قضائي بحقه

دحلان حسم قراره بدخوله الانتخابات المقبلة رغم حكم قضائي بحقه

الحكومة على فتح وحماس». كذلك علمت «الأخبار» أن سلسلة اجتماعات سرية عُقدت في رام الله بين محمود عباس وممثل الجبهة الشعبية المؤقت في اللجنة التنفيذية عبد الرحيم ملوح بحضور أمين السر للجنة ياسر عبد ربه ورئيس المخابرات الفلسطينية اللواء ماجد فرج. وعقدت اجتماعات مماثلة في العاصمة الأردنية عمان بين رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ونائبه تيسير قبة (من الجبهة الشعبية). وفي الاجتماع الأخير، جرى إبلاغ قيادة الجبهة قرار الرئيس الفلسطيني «وقف التعامل نهائياً معها واعتبارها خارج مؤسسات المنظمة بسبب انسحابها من جلسة للمجلس المركزي، وما صدر من تصريحات عنها ووصفها اتفاق أوسلو بأنه كان خيانة للشعب الفلسطيني».

وذكرت المصادر أن الجبهة الشعبية أبلغت كلاً من عباس والزعنون وقيادات فلسطينية أخرى رفضها القاطع قرارات «أبو مازن»، واصفة إياها بأنها «محاولة ابتزاز رخيصة من أجل توفير غطاء

## رقعة «مناطق إطلاق النار» تقضم أراضي الضفة

علي حيدر

كل ما يمكن أن يخدم في تجريد الفلسطينيين من أراضيهم و«طردهم» تسعى إسرائيل حكومة ومستوطنين إليه لتحقيق الهدف الذي احتل المرتبة الأولى منذ إنشاء الحركة الصهيونية، وهو إخلاء الأراضي الفلسطينية من شعبها لمصلحة إحلل اليهود مكانهم. في الطريق إلى هذا الهدف، تنوعت أساليب الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين بالاحتلال المباشر والتهجير ثم البناء الاستيطاني وسن قوانين مثل قانون أملاك الغائبين الذي يجري بموجبه الاستيلاء على ممتلكات الفلسطينيين الذين هجروا من فلسطين عام 1948 بحجة أنهم غائبون عنها ويحق للدولة والمستثمرين الاستيلاء عليها.

غالباً ما تجري هذه الحرب على الأرض بتعاون قوي تظهره محكمة العدل العليا، كما تؤكد منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية التي تشير إلى أن تلك المحكمة تسهل إجراءات الاستيلاء على الأراضي عبر تغليفها بغطاء قانوني والجديد - القديم في هذا الإطار ما كشفته صحيفة «هارتس» نقلاً عن ضابط العمليات في المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال، العقيد عينا ب شليف. الأخير

العبرية على توفير مكان بديل لتسكن فيه.

إلى ذلك، أعلنت وزارة شؤون الأسرى والمحررين في حكومة رام الله أن 5200 أسير فلسطيني، هم غالبية الموجودين في السجون الإسرائيلية كافة، سيشرعون في إضراب تحذيري، اليوم، تضامناً مع الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام منذ 29 يوماً. وقالت الوزارة إن الأسرى حذروا من أنه في الأسبوع المقبل سيدخل الآلاف منهم في إضراب مفتوح «على أن تتسع شروط المعتقلين لتشمل مطالب أخرى، منها وقف سياسة الاعتقال الإداري».

على هذا الطريق، نفذ أمس 120 أسيراً في سجن «هداريم» إضراباً تحذيرياً ضد إدارة المعتقل، وشارك في هذه الخطوة الأسيران القيادي في فتح مروان البرغوثي والأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعديت، إضافة إلى 40 أسيراً من سجن النقب، ما يشير إلى اتساع نطاق الإضراب. ولا يزال الوضع الصحي الذي يمر به الأسرى صعباً للغاية، إذ تشير مصادر من داخل السجون إلى نقل أكثر من 20 أسيراً إلى المستشفيات الإسرائيلية بعد فقدانهم الوعي، ورجّح بعدد آخر منهم في العزل الانفرادي.

اعترف أمام لجنة شؤون الضفة المحتلة، وهي تابعة للجنة الخارجية والأمن في الكنيست، بأن تكثيف التدريبات التي يجريها الجيش في «مناطق إطلاق النار» في الضفة هو إحدى وسائل تقليص عدد السكان الفلسطينيين هناك، مشيراً إلى أوامر التشديد على «محرابة البناء الفلسطيني غير المرخص».

ورأى شليف أن أحد الإجراءات الجيدة هو إعادة مناطق إطلاق النار إلى الأماكن التي كانت فيها، «لأنها أحد الأسباب الرئيسية التي تجعلنا ننقل تدريبات كثيرة إلى الغور، فمن ينظر إلى التدريب الأخير للكتيبة الذي شاركت فيه الطائرات الحربية والمروحيات والدبابات يعلم أن حركة السيارات والآف الجنود في المنطقة تساهم في إبعاد الناس»، مستذكراً: «لا أتميز هنا بين اليهود والفلسطينيين، بل أتحدث عموماً!» يشار إلى أن الجيش الإسرائيلي عزز تدريباته العسكرية في غور الأردن و«منطقة إطلاق النار 918»، وطالب في هذا الإطار بإخلاء وهدم 12 قرية فلسطينية تقع داخل المنطقة. وقبل ثلاثة أسابيع جرت تدريبات في منطقة أخرى تسمى «إطلاق النار 912» وتقع قرب منطرة أريحا، وطولبت آنذاك خمس عائلات بدوية بترك المنطقة خلال 48 ساعة، رغم أنها كانت تفاوض السلطات

METRO MetroAtMadina - www.metroamdn.com 76 309 363 (From 12:00 P.m.)

يقدم

# هشك بيشك شو

سنة من الفرقة ومستمرمون

Hishik Bishik Show in Metro al Madina  
Hama Street, Sarolla Bldg, minus 2  
Doors open at 9:30 p.m.  
Show starts at 10 p.m.

هشك بيشك شو في مترو المدينة  
الجمار بناية السارولا، الطابق 2-  
تفتح الأبواب الساعة ٩:٣٠ مساءً  
يبدأ العرض الساعة ١٠ مساءً

Zawato AKA ME A. bv